

بحار الأنوار

[555] قال (1): وقد روي معنى هذا الخبر بغير هذا اللفظ، وهو قوله: إن رسول الله صلى

الله عليه وآله أراد أن يذكره للامر في مرضه، فصدته عنه خوفا من الفتنة وانتشار أمر الاسلام، فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما في نفسي وأمسك، وأبى الله إلا إمضاء ما حتم. وروى (2) أيضا في الموضوع المذكور، عن ابن عباس، قال: دخلت على عمر في أول خلافته وقد ألقى له صاع من تمر على خصفة، فدعاني إلى الأكل، فأكلت ثمرة واحدة وأقبل يأكل حتى أتى عليه، ثم شرب من جرة (3) كانت عنده، واستلقى على مرفقة له وطفق يحمد الله.. يكرر ذلك، ثم قال: من أين جئت يا عبد الله؟ قلت: من المسجد. قال: كيف خلفت ابن عمك؟ فظننته يعني عبد الله بن جعفر، قلت: خلفته يلعب مع أتراه. قال: لم أعن ذلك، إنما عنيت عظيمكم أهل البيت. قلت: خلفته يمتح (4) بالغرب على نخيلات من فلان ويقرأ (5) القرآن. قال: يا عبد الله! عليك دماء البدن إن كتمتها، هل بقي في نفسه شيء من أمر الخلافة؟ قلت: نعم. قال: أيزعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نص عليه؟ قلت: نعم، وأزيدك، سألت أبي عما يدعيه، فقال: صدق. فقال عمر: لقد كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه [وآله] في أمره ذرؤ من قول لا يثبت

(1) قاله ابن أبي الحديد في شرحه 12 / 79.

بنصه (2) في شرحه على النهج 12 / 20 بتصريف. (3) قال في النهاية 1 / 260: الجر والجرار: جمع جرة، وهو الاناء المعروف من الفخار. وفي المصدر: جر. (4) في (س): يمنح. وجاء في حاشية (ك): منح الدلو يمتحها متحا: جذب. والغرب - بفتح الغين وسكون الراء -: الدلو العظيمة. [منه (قدس سره)]. انظر: مجمع البحرين 2 / 411 و 131، والنهاية 4 / 291 و 3 / 349. (5) في المصدر: وهو يقرأ.